Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمسلمين قبل أن يستردوا أنفاسهم وتهدأ أفئدتهم فقد فاجأت النبي عليه الصلاة والسلام فاجعتان اليمتان أصابتاه بالأسى والحزن . .

وقد كانت الفاجعة الأولى عندما توفي عمه أبو طالب الذي كان له بأمر الله حمى وملاذا ونصيرا ، وأسرعت الفاجعة الثانية بوفاة شريكة حياته خديجة رضي الله عنها التي كانت له ملجا ومهونا عند المحن والشدائد .

قال النووي في شرح مسلم : مات أبو طالب ولرسول الله ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر واحد عشر يوماً . . وتوفيت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها بعده لثلاثة أيام وقيل بثمانية أيام .

وقد أثرت هاتان الفاجعتان في نفس الرسول الكريم ﷺ ، تأثيراً مؤثراً فامتلأ حزناً وألماً ، حتى سمي هذا العام « عام الحزن » ولزم البيت ولم يكن يخرج إلا قليلاً . . . غير أن قريشاً لم تتوقف عن إلحاق الأذى برسول الله ﷺ ، وبالمسلمين ، فشددت النكير الأمر الذي جعله عليه الصلاة يحزن حزناً شديداً . .

في الطائف

وعندما إشتد سفه المشركين وأذاهم إلى حد بلغ المدى ضاق الرسول الأمين بهم ذرعاً ، وخرج إلى الطائف يصحبه زيد بن حارثة ، أملاً ورجاءً في أن يصادف بها من يستجيب لدعوة الهدى ، ويدخل في دين الله وينصره في نصرة الدين الحنيف ، ويعينه ويعوّضه عن فقد تأييد